

(استيقظ فلانٌ وفي عينيه اطمئنانٌ يمتزج بالقلق . يترك
زوجاته وأبناءه ويخرج حاملاً بندقيته . شمس ، شمسان ،
ثلاث ، مئة . . . ها هو كالخيط مهزوماً يتزوي تحت نفسه .
يجلس في المقهى . المقهى يمتلىء بحجارة ودُمىً نسميها
رجالاً ، بصفادعٍ تنقياً الكلام وتوسخ المقاعد . كيف يستطيع
فلانٌ أن يثور وعقله مليءٌ بدمه ؛ ودمه مليءٌ بالسلاسل؟)
اسألك ، أنت من تقول لي :
أجهل العلم وأتخصّص بكيماء العرب .